

اسم البرنامج: حديث الثورة

عنوان الحلقة: الملاحظات القانونية والقضائية للمعارضين بمصر

مقدم الحلقة: محمد كريشان

ضيوف الحلقة:

- منتصر الزيات/ عضو لجنة الحريات بنقابة المحامين المصريين
- مختار كامل/ رئيس تحالف المصريين الأميركيين
- أمين محمود/ أكاديمي وناشط سياسي مصري
- محمد القدوسي/ كاتب صحفي

تاريخ الحلقة: 2013/9/4

المحاور:

- اتهامات بالجملة لمعارضى الانقلاب
- تغول الأجهزة الأمنية على الحياة السياسية
- مزاج شعبي إقصائي
- حملات إعلامية مغرضة
- مبادرة الحوار الوطني

محمد كريشان: مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وأهلاً بكم في حديث الثورة، تحقق النيابة العامة المصرية في بلاغ قدم ضد نائب الرئيس المؤقت السابق محمد البرادعي بتهمة العمالة للولايات المتحدة والتواطؤ مع جماعة الإخوان المسلمين، ليكون بذلك الاتهام الأحدث في سلسلة الاتهامات التي توجه إلى معارضين للانقلاب العسكري أو للذين يعارضون الإجراءات الجديدة التي اتخذتها السلطات المصرية الجديدة على مدى الشهرين الماضيين منذ عزل مرسي، مما يثير تساؤلات عديدة بشأن الطريقة التي يتعامل بها حكام مصر الحاليون مع خصومهم السياسيين والتي يقول منتقدوها إنها بلغت

حد الإقصاء السياسي الممنهج والاعتقال اغتيال الشخصية.

### [تقرير مسجل]

**عبد القادر عراضة:** سرعة في التعاطي مع ملف اتهامات يصفها كثير من الحقوقيين بالملفقة، وبلاغات بالجملة ضد قيادات الإخوان المسلمين وأنصارهم بل طالت غيرهم ممن يرفضون الانقلاب العسكري للثالث من يوليو الماضي كلها مؤشرات واقعية توجه اتهامات بالتوظيف للقضاء المصري وللنيابة العامة لتصفية خصوم سياسيين.

### [شريط مسجل]

**أحد المحامين:** قادة جماعة الإخوان بالوقت يعدوا من قبل قادة الانقلاب هم خصوم سياسيين، فيستخدم قادة الانقلاب العسكري الدموي قشرة قانونية للزج بهم في السجون ثم إرسال النيابة لهم للتحقيق معهم ثم محاكمتهم للتخلص منهم سياسياً.

**عبد القادر عراضة:** السيل الجارف من الاتهامات الموجهة لقيادات الصف الأول بل وحتى في المحافظات لرموز سياسية رافضة للانقلاب ومن مشارب مختلفة ترافق مع تسرع مباشرة التحقيقات الانتقائية حسب مراقبين، فثلاثة عشر من قيادات جماعة الإخوان على رأسهم المرشد العام محمد بديع والبلتاجي والعريان والجزار وغيرهم فضلاً عن الرئيس المعزول محمد مرسي متهمون بإثارة الفتنة في البلاد والدعوة لقتل متظاهرين والقيام بعمليات إرهابية لترويع المواطنين، وحينما يستخدم مصطلح الإرهاب فالإخوان أنفسهم متهمون بحرق مقرهم العام بالمقطم الذي رفضت الداخلية حمايته بينما شهدت الكاميرات كيف كان مستباحاً وتعرض للاعتداء أمام أعين قوات الأمن، هل هو تليفق متعمد في حرب استئصال تشرف عليه المصالح الأمنية؟ هذه شهادة مأمور سابق لسجن العقرب:

### [شريط مسجل]

**مأمور سابق لسجن العقرب:** أنا أقسم لك يمين بالله وأنا قاعد في هذا المكان إن جميع القضايا اللي عملت للإخوان المسلمين ملفقة وراءها حبيب العادلي.

**عبد القادر عراضة:** حتى من كان ضمن صناع مشهد ما بعد الثالث من يوليو لم يسلم من البلاغات، محمد البرادعي النائب السابق لرئيس الجمهورية المؤقت الذي استقال تحت وقع مجزرة رابعة العدوية ومقتل المئات من المعتصمين، وجد نفسه موضوع

تحقيق أمر به النائب العام المصري، بلاغ ضده يتهمه بالعمالة للولايات المتحدة الأميركية والتواطؤ مع جماعة الإخوان المسلمين والرئيس المعزول محمد مرسي، أحمد ماهر مؤسس حركة 6 أبريل وناشطات في الحركة وجهت لهم أيضاً اتهامات بتلقي أموال من الخارج والخيانة وهو ما اعتبره الناشطون خطأً ممنهجةً لتشويه صورة ثورة الخامس من تشرين يناير والثوار، حجم التواطؤ والعمالة عنوان اتهامات أخرى طالت كثيرين، فقد أصدر قاضي التحقيقات قراراً بمنع النائب العام السابق طلعت عبد الله وآخرين من السفر على ذمة التحقيق في واقعة زرع أجهزة تنصت بمكتبه، حتى الرئيس الأميركي أوباما اتهم بأنه عضو في التنظيم العالمي للإخوان، وشقيقه متهم أيضاً بأنه أحد قادة التنظيم، وتوكل كرمان الحائزة على نوبل للسلام متهمة بالتخابر والعمالة، وقبلهم بلاغ آخر لرئيس الوزراء التركي يطالب بإجالاته للمحكمة الجنائية للتحقيق بتهمة التحريض على القتل وإثارة الفتنة في البلاد، اتهامات يرى الرافضون للانقلاب أنها مخجلة للذين صاغوها وفبركوها، بينما بثت عشرات الأفلام والصور للقتلة الحقيقيين وهم يرتكبون المجازر التي وقعت منذ وقوع الانقلاب وحتى الآن.

### [نهاية التقرير]

#### اتهامات بالجملة لمعارضى الانقلاب

**محمد كريشان:** لمناقشة هذه الأجواء معنا هنا في الاستوديو الكاتب الصحفي محمد القدوسي أهلاً وسهلاً بك، معنا من واشنطن مختار كامل رئيس تحالف المصريين الأميركيين، ومن العاصمة الأميركية أيضاً معنا الدكتور أمين محمود الأكاديمي والناشط السياسي المصري، ومعنا من القاهرة عبر الهاتف منتصر الزيات عضو لجنة الحريات بنقابة المحامين المصريين والذي نبدأ معه، سيد منتصر الزيات من حيث سلامة الإجراءات القانونية في كل الملاحقات القانونية التي كنا نتابع جزءاً منها كيف تبدو؟

**منتصر الزيات:** الإجراءات القانونية يعني هي على عدة مسارات أستاذ محمد الحقيقة يعني نشعر إزاءها بالقلق على كل حال، سواء إن كانت على المسار العسكري بإحالة مدنيين ليحاكموا أمام محاكم عسكرية على النحو الذي معناه أن الأحكام مشددة، وبلاغات يقدمها بعض المواطنين وهو الحقيقة بالدستور المصري والقانون يكفل له حق التقاضي، فأبي مواطن له الحق في أن يتقدم ببلاغ المهم هو التحقيقات التي تجريها النيابة العامة أو المسار الثالث هو محاكم محكمة الطوارئ التي يمكن أن تتعد بمقتضى قانون الطوارئ المعلن في البلاد، القلق الحقيقة الذي نشعر به هو الأهم من كل ذلك هو هذا

المناخ المحموم نسميه قضاء الوقت في مصر نسميه مناخ الإكراه في مناخ عام في فصل اليوم يدفع في شيطنة التيار الإسلامي والإعلام..

**محمد كريشان:** يعني عفواً شيطنة التيار الإسلامي أم شيطنة أي صوت مخالف في هذه المرحلة؟

**منتصر الزيات:** وصلت إلى هذه المرحلة ما هو مرتبط بالضرورة إذا خالف أحد هذا المناخ العام مناخ الإكراه مناخ الإرهاب إذا خالف الماكينة التي تصدر أن التيار الإسلامي إرهابي أن الإخوان هم الإرهاب إذا أنت خالفت هذا وقلت لا، أي مخالفة لهذه الماكينة أنت بالضرورة ستوقع تحتها تحت عجلتها وهو ما حدث مع الدكتور محمد البرادعي ومع آخرين، المشكلة بقي أنه انعكاسات، وهذا مصدر القلق الحقيقي، انعكاسات هذا المناخ تقلق من حيث الأحكام التي صدرت من المحكمة العسكرية مثلاً أمس، إحنا كنا بالفترة الماضية بالعام الماضي بعد ثورة 25 يناير الحقيقة أن القضاء العسكري صدرت منه أحكام تعدل ما صدر منها في الفترة، وقال مسؤولين في القضاء الإداري الحقيقة أن تلك الأحكام كانت تصدر نتيجة مناخ معين وعدلوا هذه الأحكام وألغو أحكام كثيرة، أنا قلق جداً من إعادة إصدار هذه الأحكام، أيضاً القضاء الإداري الذي قضى منذ عدة أشهر مثلاً بأن الجميع يناشد مصر بأن تنشر الحقيقة قضاء الحريات هذا بعد أقل من عام يعني قبل عام ذات القضاء هو هو يصدر حكماً بوقف بث قنوات فضائية.

**محمد كريشان:** وربما النقطة الأبرز التي أشرت إليها وهنا أنتقل إلى السيد مختار كامل في واشنطن، النقطة الأبرز التي أشار إليها السيد منتصر الزيات ربما هي ما وصفه بهذا بالمناخ المحموم وأن هناك ماكينة تتحرك تقريباً لتطحن أي صوت يبدو مخالف أو معارض سواء كانوا من الإخوان المسلمين أو من غيرهم عبر بلاغات من المواطنين أو عبر محاكم عسكرية أو عبر غيرها، هل تعتقد سيد مختار كامل بأن هذه الماكينة لها ما يبررها الآن في هذه المرحلة؟

**مختار كامل:** أتصور أن هذه الماكينة بالنسبة لما سمعته من تقارير ومنها مثلاً اتهام الدكتور البرادعي بالعمالة إلى الولايات المتحدة أو جهات أجنبية، الواقع أن هذا يعني فيه شيء كبير من التجاوز وسيكون ضد مصلحة النظام نفسه، حين قام الشعب في 30 يونيو كما أتصور إنما الشعب لما كان يقصد تصحيح لمسار 25 يناير وتصحيح هذا المسار يعني نحن نفهم أن هناك صراعاً سياسياً لا يخفى على أحد ونفهم أن قواعد لعبة الصراع

السياسي خاصة في دول العالم الثالث وخاصة خاصة في الدول العربية ذات الثقافة العربية انظر إلى سوريا وليبيا واليمن وما إلى ذلك نفهم هذا ولكن قواعد اللعبة السياسية لا يجب أن تطبق على اللعبة القضائية ليس فقط لصالح المتهمين ولكن أيضاً لصالح المتهمين، أنا أتصور أنه إذا استمر استخدام الجهاز القضائي استخداماً سياسياً مفرطاً فإن هذا سيكون ضد صالح الترتيبات الحالية على الأجل الطويل لأن مصر في حاجة إلى نوع من التوافق الوطني والمصالحة الوطنية وبدون مثل هذه المصالحة سيصعب جداً إنقاذ الاقتصاد المصري وسيصعب جداً رَأب التفسخات الاجتماعية والطبقية الواضحة في الاقتصاد ولن تجدي المعونات العربية كثيراً إذا كان هناك من يعول عليها، وبالتالي فأنا أرى أن التوازن هو سيد الأخلاق وأن القضاء يجب أن يكون قضاءً وشكراً.

**محمد كريشان:** نعم هو من بين النقاط أيضاً اللافتة للانتباه هنا أسأل الدكتور أمين محمود من بين النقاط اللافتة للانتباه هو إمكانية أن يتقدم أي مواطن مصري ببلاغ إلى النيابة ويقع التحقيق مع شخص معين، هل صارت هناك مبالغت في هذه المسألة لأنه أصبح أي كان بإمكانه أن يتقدم ببلاغ ضد أي كان ويفتح تحقيق من النيابة العامة، كيف ترى تنظر إلى هذه النقطة خاصة فيما يتعلق بالسيد البرادعي؟

**أمين محمود:** طبعاً الموجود في مصر حالياً إن هذا شيء موجود في القانون، إن أي واحد يقدر يقدم أي بلاغ ولكن لما ننظر للحكومة المصرية الحالية بقالها أكثر من شهرين، حكومة الانقلاب وتستمر في نفس النهج القديم اللي هو طريقة أمنية، القبض على أي أفراد، شيطنة الجهات الإسلامية أو الإخوان بالذات، فاستمرار ذكر إن دي مجموعات إرهابية فيحاولوا يثبتوا للشعب هذا بالقبض على الناس دي وتلفيق تهم لقيادات الإخوان ومش القيادات الأولى فقط ولكن قيادات الصف الثاني والثالث والأفراد العادية، يعني نلاقي اتهامات غريبة على بعض سيدات إن شايلين آر بي جي وشايلين أسلحة، ويتهم مثلاً مصور الجزيرة بأنه يحمل كاميرا وأشياء غريبة، فالبرادعي مشكلته أبسط من الآخرين والبرادعي مسؤول إن هو حالياً يتكلم كلمة حق ويقول إيه اللي تم في الفترة اللي هو كان موجود فيها مع النظام الانقلابي اللي هو ما سبب الحقيقة انحدار في الاقتصاد المصري وفي جميع الجهات الاجتماعية في مصر، لا بد من التصالح الوطني ما بين القوى المختلفة، لا بد إن العسكر والدولة الأمنية اللي رجعت مرة أخرى يوقفوا الحملات اللي عاملينها ويوقفوا الإعلام ويحصل عملية صلح لا بد من الوصول ليها للاستقرار وإنعاش الاقتصاد مرة أخرى.

**محمد كريشان:** نعم إذ كان متاحاً لأي مواطن أن يتقدم ببلاغ ضد أي كان سيد محمد القدوسي، كيف يمكن للنيابة أن تأخذ بها جميعاً على عواهنها وكأنها تنتظر فقط أن يتقدم أي شخص ببلاغ مهما يبدو غريباً أحياناً؟

**محمد القدوسي:** يعني سأستعير سطرأً شعرياً لأمل دنقل شاعرنا الراحل رحمة الله عليه وكان يقول من يملك العملة يمسك بالوجهين، فأنا سأقول من يملك السلطة يمسك بالوجهين، يعني مثلاً هناك بلاغ مقدم ضد الفريق أول عبد الفتاح السيسي والمستشار عدلي منصور يطالب بسحب الجنسية منهما، هذا البلاغ سابق على تقديم المتهمين في أحداث السويس إلى المحكمة العسكرية، المتهمون في أحداث السويس قدموا إلى المحكمة وحكموا وحكم عليهم قبل أن يتحرك البلاغ خطوة واحدة وأؤكد أنه لن يتحرك خطوة واحدة، إذن فكرة أنك حر في أن تقدم ما تريد من بلاغات ونحن أحرار في أن نصعد ما نشاء، يعني هذه فكرة تتحيز إلى السلطة بامتياز وبقاء هذا النص بقاء هذا النص إنه تقديم البلاغات على عواهنها هكذا هو بالتأكيد يخلف عواراً في الإجراءات القانونية التي..

**محمد كريشان:** عفواً برأيك هذه بتعليمات، بتعليمات بتقديرك؟

**محمد القدوسي:** يعني إن لم تكن بتعليمات فهي أكيد أنها مش قدر مقدور يعني، يعني لماذا دائماً يكون التحيز دائماً لصالح السكوت عن البلاغات المقدمة ضد المسؤولين من أول الملك فاروق لغاية بالوقت يعني مش؛ واخذ بالك، كل المسؤولين يتم السكوت عن البلاغات المقدمة ضدهم ولا تتحرك قيد أنملة وإن تحركت فإنها لا تجدي فتيلاً، تعال هات لي مسؤول واحد أتحمك عليه وهو في السلطة وهو في الكرسي ما حصل، لم يحدث، ثم المسألة الثانية أنك وأنت في السلطة أنت تستطيع أن تسند الآن أتحدث الآن عن السلطة الراهنة بقى تحديداً الأمور تجاوزت كل حد هم يسمون التهم يعني هناك تهمة بالوقت اسمها حيازة لاب توب وتهمة اسمها حيازة كاميرا وتهمة اسمها حيازة نقدية يقول لك وقد قبض على المتهمين ووجد بحوزتهم في مبالغ نقدية عبارة عن كذا وكذا ما في تهمة إني معي فلوس يعني مش الأصل إني أكون فقير عشان أكون مواطن صالح كويس، فهم يحددون التهم تجاوزاً للنص فوق الدستور وهو النص الذي يشكل مبدئاً دستورياً وهو لا جريمة ولا عقوبة إلا بناءً على نص ثم إنهم أيضاً يحددون القانون الواجب التطبيق عندما طبقوا أو أحالوا المتهمين في أحداث السويس إلى محكمة عسكرية قالوا وكان هذا دستور 2012 يا أخي أنت عطلت دستور 2012 بسم الله

الرحمن الرحيم يعني أول ما جاء الانقلاب قال عطلنا الدستور 2012 ونواتجه وما ترتب عليه، ولم تطبقوا أي قانون ولا أي نص قانوني يستند إلى هذا الدستور ولو كنتم تفعلون دستور 2012 كان الرئيس محمد مرسي بقى في القصر الجمهوري مش في السجن يعني لو مددنا يعني دستور 2012 على استقامته هذه أولى نواتجه الطبيعية والمنطقية إذن الحجة التي قيلت بعد أن صرح المستشار عدلي منصور مشكلة خطابه المسجل يوم السبت وبث يوم الثلاثاء فهو قال فيه أنه لم يحدث أن حوكم أحد في مصر أمام محكمة عسكرية المشكلة أنه بث الخطاب في اليوم نفسه الذي صدرت فيه الأحكام من محكمة عسكرية بالحبس ضد مدنيين، فلعلنا هذا التناقض قالوا هذا هو القانون الذي أجاز بناءً على دستور 2012 يا أخي أنت عطلت دستور وهم يختارون التهمة ويختارون القانون فأنت مدان في كل الأحوال ولا فرصة للنجاة.

### تغول الأجهزة الأمنية على الحياة السياسية

**محمد كريشان:** لعلّ أهم ما قاله الدكتور أمين محمود هو موضوع عودة الدولة إلى الأمنية هنا نسأل سيد منتصر الزيات في القاهرة إذا سلمنا فعلاً بأنّ الدولة الأمنية عادت بشراسة في مصر، هل نقابة المحامين أو لجنة الحريات التي أنت فيها أو المنظمات الحقوقية أو غيرها تملك الآن بعض الكوابح التي قد تستطيع أن تصد هذا التغول أو محاولة التغول مرة أخرى للدولة الأمنية في مصر؟

**منتصر الزيات:** والله الموقف حتى الآن لا يشجع أو لا يبعث على التفاؤل أتمنى إنه الجهات الحقوقية المنظمات المراكز الحقوقية تعني بمهامها، الحقيقة أنا يؤسفني أنه تمّ تدجين مراكز جمعيات حقوق الإنسان في مصر وتحولت من العمل الحقوقي النزيه ودخلت إلى المغالبة أو المكايدة السياسية فبالتأكيد المجلس القومي لحقوق الإنسان فيه كثيرين من الأصدقاء الذين كانوا يعني رؤساء مراكز وجمعيات حقوق الإنسان لكنهم في خصومة عنيفة يعني كلهم تقريباً ينتمون إلى التيار اليساري أو الليبرالي وهم في خصومة شديدة مع الإخوان المسلمين فانحازوا بالضرورة إلى خارطة الطريق وهو أمر سياسي، وفي غمرة هذا الاندفاع ناحية خارطة الطريق غض الطرف تماماً عن انتهاكات خطيرة جرت في خلال الفترة الماضية منذ 7/3 حتى اليوم، نقابة المحامين أصلاً معطلة فنقيبها ونقيب المحامين الأستاذ سامح عاشور هو ركن من الأركان جبهة الإنقاذ وهو أيضاً من الخصوم التقليديين للإخوان ذهب إليه بعض المحامين لتقوم لجنة الحريات ونقابة المحامين بالدور القومي الذي عادة ما تقوم به قال نحن لا ندافع عن

مجرمين، يعني في إخلال في خلل شديد في هذه المنظومة الحقوقية، نحن لذلك أسسنا في هذه الفترة الوجيزة ودعونا أحرار المحامين عبر لجنة قومية للدفاع عن سجناء الرأي ندافع عن الذين تم القبض عليهم ومازلنا ندعو أحرار المحامين بالانضواء تحت هذه اللجنة حتى يعني نستطيع أن نقوم بالواجب مهنة المحاماة مهنة رسالة قبل أن تكون مهنة، وهناك أعداد كبيرة أعداد المعتقلين الآن تجاوزت الثمانية آلاف يعني أعداد كبيرة وليس لهم محامين وإذا كنا نتحدث عن هذا المناخ اسمح لي أقول إن نحن نواجه صعوبات كبيرة يعني التحقيقات تتم داخل السجون وهذا لن يحدث منذ عهد جمال عبد الناصر أيضاً، يبدو أن الحقبة الناصرية يعاد كلها إنتاجها نحن في 1980 في ظل محاولة انقلابية حقيقية واغتيال رئيس الدولة كان المتهمين ينزلوا النيابة يحقق معهم وكانوا ينزلوا المحاكم ينظر في التجديد في أمر حبسهم محاكمتهم وكانوا يحاكمون في محاكم عادية النهاردة اليوم وليس هناك مشروع انقلابي أبداً بالعكس المسألة معكوسة..

**محمد كريشان:** نعم والتحقيق في السجون سيد الزيات يتم أيضاً دون حضور المحامي، في السجن ودون حضور المحامي؟

**منتصر الزيات:** طبعاً في الغالب العام لكن في تجديرات الحبس يسمح لبعض المحامين يعني نحن نتجمع عشان الناس تبقى معنا بالصورة نتجمع أمام السجن بوابة السجن الخارجية وقوفاً في منظر مهين أكثر من ساعتين حتى يحضر وكيل النيابة أو القاضي ويدخل إلى السجن هو خطابه مع الضباط.. للحقيقة الضباط في السجون للحقيقة والأمانة يتعاملون معنا بشكل لائق لكن وكيل النيابة يصدر تعليمات هاتوا لي خمسة بس ويكون المعروض من المتهمين حوالي 100 لا يستطيع هؤلاء الخمسة أن يوفوا هذا الواجب فضلاً عن في محامين ما يحضروا إلا عن موكلين عنهم من أسرهم وبالتالي تغيب قيمة العدل نحن..

**محمد كريشان:** نعم في هذه المسألة التي تشير إليها الآن عودة الدولة الأمنية أو نسأل هنا السيد مختار كامل في واشنطن عودة الدولة الأمنية أو ما يسمى أحياناً في اللغة الغربية مطاردة السحرة أو ملاحقة السحرة يعني ما كان يقوله الآن منتصر الزيات ألا يسيء لرصيد معين قام في مصر رغم كل الفترات والنكسات من فترة إلى أخرى يتعلق بالقضاء وبسلامة الإجراءات القانونية والمصريون عموماً دائماً يفخرون بأن القضاء صرح شامخ وأن القانون يحترم و القضاء و السلطة عسوية على القرار السياسي هل هناك نكسة على هذا المجال على هذا الصعيد سيد كامل؟



**مختار كامل:** إذا كانت عودة القبضة الأمنية عودة طويلة الأجل وليست عودة مؤقتة لمجرد مواجهة حالة الطوارئ فبلا شك هذا يسيء إلى كافة الترتيبات الجديدة ويسيء إلى البلد نفسه وهذا البلد في حالة ثورة، هذا البلد يعاني من ضعف الإنتاج لفترة طويلة لأسباب الاضطرابات السياسية والاستقطاب السياسي الحاد وبالتالي فهو لاشك يسيء إلى البلد ويسيء إلى الترتيبات الحالية، من الناحية الأخرى ربما يعني يكون هناك بعض الكلام عن أن هذه الترتيبات مؤقتة وقد يكون هذا مقبولاً لدى البعض لكن إذا استمرت أكثر من ذلك ففعلاً ستكون في هذا إساءة، دعني أختم بملاحظتين أو ثلاثة الملاحظة الأولى هي أنه للأسف الشديد أن القضاء وعملية التقاضي قد استخدمت منذ فترة طويلة ما هو المشكلة إن كل الأطراف تستخدم كل اللي في يديها يعني فاكر أنا زمان حتى قبل الثورة كان كل شوية يطلع لك واحد يقول لك الحسبة يطلع لك واحد يقول لك الإساءة إلى الأديان لا طبعاً مختلف عن إنك أنت تجيب ناس تسجنهم وكده أنا بكلم حضرتك عن الفكرة، الفكرة إنه يبجي مواطن لأسباب عقائدية أو سياسية كاره باحث مثلاً تكلم عن حاجة معينة ما أعجبتة فيقول لك الحسبة والأديان والبتاع ونحن نذكر الكاتب الكبير والمفكر اللي فصلوه عن زوجته بسبب هذه العقلية، هذه العقلية يعني لم تتمكن الألوان..

**محمد كريشان:** ناصر حامد أبو زيد هو الذي..

**مختار كامل:** بالضبط كده، لم تتمكن مختلف الفصائل السياسية بما فيها الإسلاميين بالذات وأنا بقول بالذات لسبب واحد إن الجماعة دول طالما يقولوا على نفسهم إسلاميين وطالما يقولوا على نفسهم إنهم بتوع ربنا فالناس تبص لهم على إنهم قدوة أخلاقية وإذا لم يصلوا إلى المستوى الأخلاقي اللي الناس تتصوروه برجل الدين يبقى حكمهم عليهم أقسى بكثير جداً من حكمهم على واحد يعمل نفس الخطأ ولكن لا يقول إننا بتاع ربنا، اللي عايز أقوله ل حضرتك للأسف هذه ثقافة موجودة لدى كل الفئات، الكلام اللي قالوا الزميل زيات إنه حتى الجماعة بتوع الحقوقيين بسبب كرههم وعدائهم السياسي للإخوان لا يدافعون عنهم ولو كلمتهم ونحن كلمنا ناس منهم قال لك ما هم الإخوان كانوا بالسلطة يعملوا كده، يعني العملية فيها حاجتين في ظاهرة خطيرة جداً إنه مسألة الاستقطاب اللي حصلت منذ إصدار دستور 2012 جعلت البلد الآن في حالة تشبه الحرب وجعلت إنه هناك فعلاً اللي تقولون عليه شيطنة للإسلاميين و و و إلى آخره وهذا موجود ولكن في نفس الوقت هذا له خلفية عميقة الناس شافتها عشان كده الناس بتصدقها، وهناك فشل في أجهزة الدعاية من الأطراف المتعددة ليه الفشل ده؟ لأن هذه الدعاية كلامية لا تسندها التصرفات والأفعال وبالتالي فيعني أنا كنت أتمنى أن القضاء يكون جهاز يعيد هذه

التوازنات المفقودة في هذا المشهد لأنه ما أعتقد إنه حد في طرف من الأطراف الموجودة حالياً ممكن أن تنتصر عن طريق الضربة القاضية التي توجهها إلى الجميع وبالتالي فالمركب يهتز طبعاً هذه ثورة معروف إنه فيها اهتزازات وزلازل وهذا دليل فعلاً إنها ثورة اللي كانوا يقولوا عليها مجرد انتفاضة، الاهتزازات والزلازل هذه أحد علامات الثورة والناس تقاسي وتعاني وما إلى آخره..

**محمد كريشان:** نعم هو ربما..

**مختار كامل:** أختم بالقول، تفضل..

### مزاج شعبي إقصائي

**محمد كريشان:** نعم هو ربما لو كانت القصة على مستوى أجهزة الدولة والقضاء ربما لفهم الأمر بشكل أفضل ولكن المسألة وهنا أسأل الدكتور أمين محمود المسألة أحياناً في أغلب الأحوال مش أحياناً تحولت إلى مزاج عام إقصائي يعني مثلاً الذي تقدم ببلاغ ضد الدكتور البرادعي تقدم ببلاغ بتهمة العمالة وإلى آخره، المشكلة أن المزاج الشعبي العام في غالبه على الأقل كما يصور يبدو متناغماً مع هذا الحكم يعني مثلاً السيد مصطفى الفقي في مقابلة تلفزيونية أخيراً عندما بدا يدافع عن البرادعي ويقول هو رجل وطني ليس رجل أميركا ليس عميلاً لأحد بدا وكأنه يعزف عكس النغمة السائدة، هل هناك إلى جانب أجهزة القضاء والأجهزة التنفيذية دكتور محمود مزاجاً شعبياً إقصائياً بشكل عام في مصر بطريقة ربما غير مسبوقه؟

**أمين محمود:** هذا حقيقة بس أنفق معك في الجملة اللي أنت قلتها ولكن لو نبص للموقف الكلي سنلاقي إنه في مخطط، مخطط الانقلاب لم يتم في خلال اليومين الأخيرين اليومين ما بين ثلاثين يونيو وثلاثة يوليو لا الانقلاب متحضر له من أشهر لدرجة إن الدكتور البرادعي بنفسه قال أنا كنت أقنع الدول إن الدكتور مرسي أعماله خاطئة ويجب التخلص منه يقنع الدول الغربية بقصد، الحقيقة إنه المزاج الموجود الشعبي هذا عبارة عن برمجة في كل وسائل الإعلام المصرية بحيث إنه لما تستمع لها تلاقي إنه في رسالة واحدة موجهة لكل الشعب من الانقلاب من حكومة الانقلاب وتعتمد على إن أخذوا تفويض والسياسي لما طلع وقال أنا عايز تفويض والناس وافقت له فهذا أعطى قوة للنظام الانقلابي إنه ممكن يعمل أي شيء فما زالوا يستمروا في زيادة الإعلام شيطنة الإسلاميين عامة مش الإخوان فقط وشيطنة أي شخص يوقف معهم أو يقف بأي

معارضة ضد النظام الموجود حالياً وهذا مثال اللي أنت ذكرته البرادعي وخلافه وشباب الثورة الآخرين، لكن النظام دوت مرتب له من فترة الانقلاب وحالياً مستمرين في نفس الاتجاه ولا يعوا وهذا يضم القضاء، القضاء الشامخ اللي نتكلم عليه عبارة عن قضاء فاسد وبقي له سنين في هذا الوضع وقضاء كان يحمي النظام السابق وهو هذا القضاء اللي أفضل الحركة الديمقراطية في مصر لما ألغى مجلس الشعب السابق، لما ألغاه ما كان له الحق في إلغائه ولكن كان من حقه أن يعترض على بعض القوانين اللي تم فيها الانتخاب ولكن كان مجلس الشعب كما يحصل في كل دول العالم كان لازم يستمر لمدته والانتخابات اللي تليها يمكن تغيير القوانين ولكن هذا القضاء هو فعلاً اللي أفضل الدولة، هذا القضاء اللي بدأ بإسقاط نظام الدكتور مرسي اللي هو كان منتخب انتخاب حر نزيه لأول مرة في تاريخنا ده شيء النظام اللي موجود حالياً لا يرغب بوجوده باتفاق مع دول عربية أخرى اللي جرت تساعد ولكنها حتى لا تساعد مادياً وقالوا نساعد مادياً ولا يساعدوا حالياً، زائد الدول الغربية اللي هي واقفة صامتة وحاولت أنها تحسن من الأمور بعد الانقلاب ولم تنجح لأن النظام الانقلابي النظامي في مصر ركب الموجة وما عرفش سيقفون متى، والوضع الاقتصادي سيء لا بد أن القوى زي ما قال الأخ الزيات القوى الوطنية، قوى النخبة الوطنية الحقيقية في مصر تقف ضد هذا النظام تقف وتعمل على حل سلمي، حل سلمي ما بين القوى الوطنية علشان يفوقوا الناس اللي هي راكبة الموجة ويخربوا البلد، البلد تُخرب حالياً الناس بحالة سيئة اقتصادياً ويجب عمل شيء ونعتمد على الناس اللي هي بمصر أنها تقف ضد هذا النظام.

**محمد كريشان:** فاصل قصير مشاهدنا الكرام ونواصل بعده هذا النقاش حول الملاحظات القانونية والقضائية الجارية حالياً في مصر وطبيعة التهم التي توجه لمعارضى الانقلاب هناك لنا عودة نرجو أن تبقوا معنا.

### [فاصل إعلاني]

**محمد كريشان:** أهلاً بكم من جديد ما زلتم معنا في هذه الحلقة من برنامج حديث الثورة وفيه نتناول الملاحظات القضائية والقانونية التي تجري في مصر الآن لمعارضى الحكام الجدد في البلاد، سيد محمد القدوسي هنا في، في الأستوديو ربما مؤثر البرادعي أو حتى الانتقادات التي توجه لعمر وحمزاوي أو لبعض الأصوات التي ما زالت تكتب بطريقة مختلفة بلال فضل أو غيرها، ألا توحى ربما ما حصل في تونس، في تونس الذي حصل أن بن علي قضى تماماً على التيار الإسلامي وأغلب اليساريين والقوميين

بدرجات مختلفة سكتوا على ذلك، على أساس أن بعد القضاء عليهم سنتمتع بديمقراطية لا إسلاميين فيها ولكن الذي حصل أن بن علي انقلب على هؤلاء في المرحلة الثانية وتعرضوا لما تعرض له الإسلاميون في تونس في البداية، هل مصر يمكن أن تسير في شيء من هذا القبيل، الكل يقبل بإبعاد هؤلاء ولكن الكل سينقلب على البقية؟

**محمد القدوسي:** سأقول لك إن هذا الذي حدث في تونس حدث في مصر من قبل في سنة 1954 وبالمنطق نفسه، ليست هناك ديمقراطية تستثنى فكراً، إذا استثنيت فكراً فأنت في دكتاتورية وإذا قبلت بالسياق الدكتاتوري، إذا قبلت بسكين الدكتاتورية فعليك أن تقبل بأن تحز رقبك يعني إذا وافقت على أصل الدكتاتورية فعليك أن تقبل بل انظر إلى ما يواجهه الإخوان المسلمين الآن في مصر يقال لهم وبحق إن بعض هذه القوانين أو بعض هذه البنود التي تحاكمون انتم بها الآن، انتم الذين سنتموها، صحيح بالمنطق القانوني هذه حجة باطلة لكنها بالمنطق الواقعي صحيحة، أنتم سنتم هذه القوانين فذوقوا؛ كما يقال في مصر طباخ السم يذوقه، فذوقوا وبال ما سنتم أولاً وبال ما فعلتم، إذن عندما تقبل بأن تستثنى فكراً أو تستثنى تيار فأنت تقبل بالدكتاتورية، تحدث أحد الضيوف الكرام تحدث عن المزاج الإقصائي ليس هناك مجتمع من الملائكة في العالم دائماً هناك مزاج إقصائي ومزاج توافقي، السؤال هو: من الذي يوضع تحت العدسة؟ من الذي يوضع تحت المكبر؟ حسب روح الجماعات النظرية التي تحدث عنها دور كاين من الذي يوضع في المقدمة ليسير الآخرون وراءه، الانقلاب وضع المزاج الإقصائي في المقدمة بعد قليل تجد الجميع يسيرون وراء هذا المزاج، لو أنك وضعت المزاج التوافقي في المقدمة الجميع يسيرون وراء هذا المزاج، نظرية عين النحلة وعين الذبابة، عين النحلة ترى الأزهار التي تحط عليها، عين الذبابة ترى القمامة التي تحط عليها في المكان نفسه فمن يسير وراء النحلة ومن يسير وراء الذبابة ونحن في المكان نفسه في نهاية المطاف، إذن أيضاً البعض أعتقد الأستاذ مختار كامل تحدث عن أن بعض الإسلاميين كانوا يرفعون دعاوي حسبة، يا أخي هذا مواطن أخطأ خطأ المواطن تضبطه المؤسسات طيب إذا أخطأت المؤسسات أنا في نهاية المطاف لا أستطيع أن أصدر حق المواطن في أن يفعل الصواب أو يفعل الخطأ ولك أن تصيب، ولك أن تخطأ هذه حريتك وللقانون أن يحاسبك عندما تخطأ أو يضبطك أن يوقفك لكنني لا أستطيع أن أقول لك بما أنك أيها المواطن أخطأت فإن المجتمع كله سيخطأ يا سلام هذا هو الانهيار بالضبط، إذن فإن الحديث على أن بعض الإسلاميين كانوا يرفعون دعاوى حسبة وكانوا يخطأون في استخدام النصوص القانونية وأحاديثه صحيح 100% لكن لأنكم كما قلنا في الإنجيل لأنكم ملح

الأرض فإذا فسد الملح فبماذا يملح، مؤسسات الدولة هي الضوابط التي تضبط حركة المجتمع إذن تصرفت مؤسسات الدولة كما يتصرف المخطأ والأحمق من المواطنين فمن الذي يصلح هذه الأخطاء في النهاية؛ سنغرق جميعاً، هناك أيضاً فكرة أن عودة الدولة الأمنية والله هي عودة مؤقتة ومن يقبل المؤقت يقبل الدائم يعني وأذكر الجميع بتتمة السطر الشعري لمظفر النواب شارك في الحل السلمي قليلاً ليست هناك مشاركة فيما تعتقد أنه خطأ قليل، من يسمح بالقليل يسمح بالكثير، والمسألة مسألة مبدأ، هل أنت قابل لعودة الدكتاتورية إذا قبلت بها لثانية فأنت قبلت بها طوال العمر لا أريد أن استطرد في ضرب الأمثلة وربما الوقت لا يسمح، الآن الإعلام يركز على أي شيء حتى نفهم الصورة بكل جوانبها السلمية السلمية بالنسبة لهم تعني الاستسلام، فهم مثلاً يتحدثون عن أن المعتصمين في رابعة وفي النهضة كانوا مسلحين لأن بعضهم حمل عصي البيسبول ودروع التايكواندو، الدروع اللي هي مصنوعة من إسفنج يعني اعتبروا أن هذه أسلحة وكأن السلمية تعني أنك مستسلم، تخرج متظاهراً وتنتظر الرصاصة من أين تأتيك وأين تصيبك لا، نحن حتى في 25 يناير كان البعض يضع أشياء معدنية وبلاستيكية وكذا فوق رأس من لم يجد خوذة يعني كنا نحاول أن نحمي أنفسنا من أن نضرب بالطوب وبالرصاص والخرطوش وبكل أشكال الضرب.

### حملات إعلامية مغرضة

**محمد كريشان:** على ذكر الإعلام سيد القدوسي من المفارقات أيضاً وانعكاساً لهذه الحالة العامة التي نشير إليها في مصر البعض رفع قضايا، والبعض طالب ليس فقط بمحاسبة الذين يشاركون في برامج الجزيرة أو يقولون آراء مختلفة، البعض طالب بوضعهم على قائمة الانتظار في المطار، والبعض طالب بسحب جنسية المصريين الذين يعملون في وسائل الإعلام تعتبرها مصر مخالفة أو معادية إليهم؟

**محمد القدوسي:** واليوم في صحيفة الفجر هناك مطالبة بإعدام كل من يعملون في الجزيرة مباشر مصر.

**محمد كريشان:** وصلنا للإعدام؟

**محمد القدوسي:** بالإعدام بالضبط، هذه هي المطالبة وهذه صحيفة كانت تحسب خطأً عند المخدوعين في سلة أو في صف المدافعين عن الحريات كما أقول هذا هو تحيز، يعني هذه فئة تطلب كل الحقوق لنفسها وتريد أن تحرمك أنت من كل الحقوق.

**محمد كريشان:** سيد منتصر الزيات إذا أردنا أن ننهي على الأقل ببعض التفاوض في هذه الحلقة، كيف السبيل لمحاولة الحد من هذا الغلو الجاري حالياً واستعمال القضاء وتوظيف القضاء وهذا المسار القائم الآن في مصر، كيف يمكن الحد منه وصولاً إلى الحوار وإلى التوافقات التي أشار إليها بعض من ضيوفنا هنا؟

**منتصر الزيات:** هو أولاً من باب التذكرة لإخواننا المصريين كان الاستقطاب يحصل، لكن لو أن أصحاب هذه الحمم ومعدّي الاتهامات الذين يدفعون في اتجاه القبلة لو رجعوا قليلاً، إحنا عندنا في كتاب موجودة في مصر على كورنيش النيل يروحوا بس يتصفحوا صفحات الصحف المصرية الصادرة منذ عام 1954، 1960 هؤلاء كتاب كبار وعلماء أزهروا أيضاً ومفكرين كانوا يكتبون تقريباً ذات العبارات وذات الاتهامات التي تطلق اليوم سيلاقون الإخوان الإرهابيين وسيلاقون الإخوان أعداء الشعب والموت للإخوان ونحو ذلك كثيراً، بعد كده لو قرؤوا في السبعينات والثمانينات سيلاقون أن ذات الكتاب تقريباً هو ذات العلماء تقريباً تقاربوا مع الإخوان ومع التيار الإسلامي وعدلوا هذه المواقف، خلونا نبحث عن منطقة وسطى نتفاهم فيها أكيد هناك أخطاء للإخوان المسلمين نحن هنا ما فيش حد منزله عن الخطأ في فترة الحكم هناك أخطاء، لكن هذه الأخطاء لا ترقى بأن يواجهوا بالموت، خلينا نتفاهم في المنطقة الوسطى لا بد أن نصل إليها قبل أن يعم الخراب.

**محمد كريشان:** نعم هذه المنطقة الوسطى، نعم هذه المنطقة الوسطى كيف يمكن تكون الآن عملياً؟

**منتصر الزيات:** يعني القضاء المصري لا بد أن يستعيد عافيته، هناك في القضاء المصري ما زال هناك عدد كبير من القضاة، من القضاة نستطيع أن نثق فيهم، عليهم أن يستعيدوا الزمام، لا يمكن للقضاء المصري أن يساير هذا المناخ، إلى من يحتكم هؤلاء المحتجزين اليوم وهم كانوا على الأقل في خصومة مع جانب من القضاء المصري، كيف يوثق كيف نستطيع أن نثق أن محمد مرسي حينما يمثل أمام القضاء ستكفل له كافة الضمانات، إحنا أنا والآخرين كنا نطالب بحق مبارك وكل رموز نظام مبارك في محاكمة عادلة فأوتوا أمام محاكم عادية ليست محاكم طوارئ ولا محاكم عسكرية واستمرت محاكمتهم عامين كاملين، مش معقول عدد 63 متهم بالتظاهر في أقل من أسبوع يقضى عليهم بأحكام مشددة، نحن نطلب من القضاء المصري ما زلنا نتمسك به هذه واحدة، أيضاً لا بد للكتاب والمفكرين أن يتناسوا هذه الخصوم وهذه العداوة، أيضاً لا

بد أن يصدر عن التيار الإسلامي وعن الإخوان المسلمين إشارات تفيد بالمراجعة للأخطاء التي وقعت في الفترة الماضية.

**محمد كريشان:** نعم هذه المنطقة الوسطى سيد مختار كامل في واشنطن، كيف تراها من ناحيتك؟

**مختار كامل:** شوف أنا سأكلمك بصراحة يعني وجائز الناس تزعل من الكلام ده.

**محمد كريشان:** لا لا ما حدش يزعل، ما حدش يزعل.

**مختار كامل:** الكلام اللي يُقال هذا يعني كلام لغة الخطاب هي لغة يعني انعكاس لثقافة سمعية، الناس لا تصدق هذا الكلام بمنتهى البساطة الناس عايزة فعل مش عايزة كلام، والناس خلال مراقبتها للإسلاميين في الحكم وبالمناسبة يحسبون السلفيين على الإخوان بالرغم من إننا إحنا عارفين أن في فروق بين الطرفين وإلى آخره، بالوقت الإخوان والإسلاميين عايزين أنهم يجذبوا الشعب، القول بأن أجهزة الإعلام هي التي صنعت هذا السخط الشعبي على الإخوان هذا غير سليم، أجهزة الإعلام مشيت وراءه وكبرته ممكن أقبل هذا، إنما هي خلقتة لوحدها هذا مش مضبوط، القول الثاني بأن هناك أخطاء مجرد أخطاء سياسية من الإخوان وبس؛ برضه أنا أتصور أنها غير سليمة ولا يصدقها الشعب، المشكلة أن الإخوان حاولوا تغيير الهوية المصرية لتتواءم مع نظرياتهم وفلسفتهم الخاصة وهذا قد ثبت أنه لم يكن فعالاً مع معظم الشعب، أنا أتصور إذا كان الإخوان فعلاً عايزين أنهم يعني يعملوا ويرسموا في الوفاق الوطني، الشعب النهاردة يقول لك حتى لو دول دكتاتوريين حتى لو في دكتاتورية النهاردة أحسن من دكتاتورية الإخوان هذا اللي صار، وإلا كان الشعب انضم لهم وبمجرد عدم الانضمام والتعاطف بقدر كبير يعني حجم كبير من الناس معهم يدل على صحة نسبية على الأقل في اللي أنا بقوله، لماذا لا يدعوا الإخوان ويشتركوا في حوار وطني ويديروه بشرط أن يكونوا صريحين، ابعدوا عن الكلام خليك في الفعل، ابعدوا عن إنكم تدافعوا عن أخطائكم أن انتم تقللوا من شأنها، بالعكس الشعب سيحترمكم لو تكلمتم بصراحة أكثر وبلغة أعمق وبصدق، الشعب النهاردة محتاج لقيادة صادقة اللي سيقدر يبقى صادق مع الناس ويقنع الناس بصدقه هو اللي سيكسب الشعب في النهاية.

### مبادرة الحوار الوطني

**محمد كريشان:** دكتور أمين محمود برأيك هذا الحوار الوطني الذي يشير إليه مختار

كامل ما زال ممكنا رغم كل ما يجري حالياً؟

**أمين محمود:** طبعاً أنا بتابع مع الأستاذ في النقاط اللي هو ذكرها بالنسبة للي قاله الأستاذ مختار اللي هو زميل هنا في واشنطن، طبعاً الإخوان المسلمين حالياً ما يقدرُوا هم بيدوُوا أي حديث هم ممكن إن أي مصلحة وطنية يشتركوا فيها أيوة، ولكن لا بد من أن الحكماء في مصر والناس الوطنية اللي هي الوطنيين المحامين وخلافه اللي جمعوا الأحزاب المختلفة يجمعوا طوائف الشعب كلها ويحصل مصلحة وطنية كاملة يشترك فيها الجميع، في أخطاء من جميع الأطراف موجودة ولكن لا بد من إيقاف الناحية الأمنية اللي هو العسكر والبوليس، يجب وقف الحركات اللي يعملوها وشيطنتهم لمن يعارض النظام الحالي من ثوار ومن ناس ثانية، الثوار حالياً بدأ عدد كبير جداً ينضم لهذه المظاهرات اللي موجودة أو لو لم ينضم للمظاهرات يقف ضد النظام العسكري والنظام الأمني اللي موجود، فيجب عمل مصلحة، يجب عمل مصلحة ودي ممكن تصلح وتحدث وتنجح لأن مصر ما زال فيها حكماء بس لا بد إنهم يقفوا متحدين مع بعض ويقفوا وقفة قوية بحيث إن النظام اللي الموجود حالياً لا يقدر أن يضعهم تحت المجهر زي اللي حصل مع البرادعي، البرادعي فرد واحد فهم يصطادوا فرد فرد فيجب من وقفة قوية وأنا أشكر الأستاذ الزيات في عمله وأتمنى أن يتعاون مع الآخرين ومصر مليئة بالناس الكفاء اللي ممكن تصلح الأحداث، أنا مش عايز أرجع للأخطاء اللي حصلت من الإخوان وخلافه، كله عمل أخطاء، ولكن اللي يحصل النهاردة شيء فوق الوصف، اللي يحصل حالياً يجب وقفه عشان نصل لدولة مستقرة وتقدر تغذي شعبها على الأقل، يعني على الأقل الناحية الاقتصادية تتحسن في الفترة القادمة.

**محمد كريشان:** بنعم سيد القدوسي باختصار ممكن هذا؟

**محمد القدوسي:** أعتقد أنه غير وارد بالنسبة للسلطة لأن السلطة لديها مهمة جاءت لتقوم بها وهي لم تقم بها ولم تنه عملها قبل أن تقوم بها وهذه المهمة هي مهمة الاستئصال الكامل، نحن لا نتحدث عن مناخ سياسي ولا أخطاء سياسية، إذا كنا نتحدث عن ذلك فأنا شخصياً أكثر من وجه أعتقد يعني أنني أكثر من وجه انتقادات إلى الرئيس محمد مرسي وإلى الإخوان مباشرة في كل المراحل في البرلمان وفي الانتخابات الرئاسية بل إنني أصدرت بياناً في الصحف قلت أنني لن انتخب الرئيس محمد مرسي، لكن ما يحدث الآن جريمة وليس ممارسة سياسية، هناك فرق بين أنك تصدر قانوناً لا يعجب الناس أو غير توافقي أو كذا وبين أنك تقتل ثلاثة آلاف في الشارع، الكيان الصهيوني لم يقتل من



المصريين 3 آلاف في يوم واحد يعني ها هو أعدى أعدائنا لم يفعل هذا بنا، إذن من يقارن بما يجري الآن وبما قام به الإخوان هذا ظلم مبدئياً، ما فعله الإخوان هو ممارسة سياسية اتفقت أو اختلفت معه، وما يحدث الآن هو جريمة مركبة وممتدة ومتصلة وتكرر يومياً ولا يمكن مقارنة الجرم بالخلاف السياسي.

**محمد كريشان:** شكراً جزيلاً لك الكاتب الصحفي محمد القدوسي، شكراً أيضاً لضيفنا من القاهرة منتصر الزيات عضو لجنة الحريات بنقابة المحامين المصريين، شكراً لضيفنا من واشنطن مختار كامل رئيس تحالف المصريين الأميركيين، نعتذر لم نعد إليك بالصوت والصورة في آخر تدخل لك هذا ليس موقفاً بطبيعة الحال، وشكراً أيضاً لضيفنا الدكتور أمين محمود الأكاديمي والناشط السياسي المصري كان معنا أيضاً من واشنطن، دمتم في رعاية والله وإلى اللقاء.